رابط المادة على منصة باحث

DH المختارات الصوتية للفوارق

56 & صوت عفا وغفر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الخامسة والستون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترادف - 00:00:05

وهي بعنوان عفا وغفر انتهينا في المحاضرة السابقة في بدايتها بالتحديد الى اثبات ان العفو هو المغفرة الهما معناه المحو للذنوب. فان قال قائل لماذا كثر اقدام الفعل غثر في القرآن الكريم مقارنة بالفعل عفا. الاجابة. لان الفعل غفر - 00:00:25

يأتي معه االف والسين والتاء. واالف والسين والتاء تدل على الطلب. فنقول استغفر ربه اي طلب منه المغفرة. اما الفعل عفا اذا جاء معه االف والسين والتاء فقلنا استعفى ربه - 00:01:00

ذلك معناه انه طلب منه ان يسقط عنه تكاليفه. وقد امرك الله بتكاليف الدين من الصلاة سوى الصيام والزكاة وغير ذلك فانت لا تطلب منه اسقاطها عنك. ان يعفيك منها - 00:01:20

اه لذلك فقد كثر استخدام الفعل غثر لانه بدخول االف والسين والتاء انما يعني طلب المغفرة بالتحديد ومن ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 00:01:40

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. سورة الانفال الاية تلاتة وتلاتين. فان قال قائل اثبتنا في بداية المحاضرة السابقة ان عفا يعفو تساوي غفر يغفر تساوي المحو التام فهما كلمتان مترادفتان تماما. فما الفارقة بينهما؟ لاننا قلنا ان اية لغة على وجه الارض - 00:02:00

لا يكون فيها لفظان مترادفان تماما. الاجابة. لو جاء العفو وحده او المغفرة وحدها كان الترادف بينهما تماما. بمعنى اذا ورد العفو في الاية فالمقصود به المحو التام. واذا وردت المغفرة في الاية فالمقصود بها المحو التام. اما اذا ورد - 00:02:30

العفو والمغفرة معا في الاية الواحدة فتبدو الفارقة بينهما تحديدها من ناحيتين. اولا من ناحية اصل المعنى في المعجم. ثانيا من ناحية الفارقة صوتية بين الكلمتين. من ناحية اصل المعنى في المعجم عفت الرياح الديار اي محتها. والاصل - 00:03:00

ان يغطي التراب والرياح اثر الديار فتخفى. وبما ان الرياح والتراب يغطي يعني الاثار السطحية. اذا عفت الرياح الديار اي محت الاثار السطحية اذا العفو يكون لما هو سطحي. فالعفو يكون لما هو خفيف. اي للذنوب التي هي - 00:03:30

اقل من الكبائر. هذا هو الاصل. اما المغفرة فانها مأخوذة من المغفر الذي يغطى به الرأس عند الحرب فتكون الوقاية من السهام. وبما ان المغفر يغطي الرأس كله اذا المغفرة تكون لما هو عميق غير سطحي. فالمغفرة تكون للذنوب الكبيرة - 00:04:00

هذا هو الاصل في المعجم. لذلك فقد كثر في القرآن الكريم ورود لفظ المغفرة. لان المغفرة لو جاءت مع العفو في سياق اية واحدة فالمقصود من المغفرة انما هو المحو التام لكبائر الذنوب. ومن ثم فهي - 00:04:30

بالضرورة المحو التام للذنوب الصغيرة التي هي دون الكبائر. اي ان القاعدة انه اذا اجتمع في السياق القرآني العفو والمغفرة معا كان العفو للذنب الخفيف الذي هو اصغر من كبائر وكانت المغفرة للذنب الثقيل الذي هو من الكبائر. وهذه القاعدة تؤكد صحتها الناحية - 00:04:50

الصوتية. فمن ناحية الفارقة الصوتية بين الكلمتين. لاحظ ان الفعل عفا ضع يدك على الحنجرة تجد ان نطقه خفيف. عفا. لماذا؟ لعدم وجود صوت مجهول تهديد معه الاحبال الصوتية عند النطق بالفعل عفا. عفا. عفا عفا. لا يوجد اهتزاز للاحباب - 00:05:20

صوتية وكذلك الف المد في اخره. الف المد انما يساوي في النطق ما فسى الانسان العادي. فهناك خفة في نطق الفعل. اما الفعل غفر

انه ثقيل النطق. اذا وضعت يدك على الحنجرة لوجدت ان هناك اهتزازا صوتيا عند النطق بالغين - 00:05:50
غافر الغين صوت مجهور تهتز معه الاحبال الصوتية غفر وكذلك فان الفعل غفر فيه صوت الراء والراء صوت تكراري يتكرر فيه ضرب اللسان بسقف الحلق غافر اذا فالفعل غفر يكون ثقيلا في النطق. اذا فالقاعدة - 00:06:20
انه اذا اجتمع في السياق العفو والمغفرة معا كان العفو للذنب الخفيف بدليل خفة عفا نطقا وكانت المغفرة للذنب الثقيل بدليل ثقل غفر نطقا وبتلك القاعدة نستطيع تفسير ورود العفو والمغفرة معا في سياق واحد في الايتين التاليتين - 00:06:50
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين سورة البقرة متين ستة وتمانين واعف عنا اي ذنوبنا التي هي اقل من الكبائر. واغفر لنا - 00:07:20
ايغفر لنا ذنوبنا الكبيرة اي اغفر لنا كبائرنا. اذا فقد اختلف المعنى بين العفو والمغفرة غفيرة لورودهما في سياق واحد. اما اذا ورد العفو في سياق والمغفرة في سياق اية اخرى - 00:07:40
اه كان المعنى معنى واحدا المقصود به المحو التام. ولذلك فاذا دعوت الله في سياق قائلا اللهم اعف عني فانك تطلب المحو التام لكل الذنوب كبيرها وصغيرها واذا دعوت الله في سياق اخر قائلا اللهم اغفر لي فانك تطلب المحو التام لكل الذنوب كبيرها وصغيرها - 00:08:00
ايضا كذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. سورة - 00:08:30
الاية اربعتاشر. لاحظ وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا. جاء العفو وجاءت المغفرة. اذا هناك خروج في المعنى فالعفو عن الذنوب الخفيفة. والمغفرة للذنوب الكبيرة. والمقصود هنا حفوا بين الاشخاص والمغفرة بينهم. وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا. وان تعفوا للذنب - 00:08:50
صغير ثم وتغفر للذنب الكبير على الترتيب. وليس معناها العفو والمغفرة التي تكون من الله لان الاية تقول ومن يغفر الذنوب الا الله اي ان الله وحده هو الذي يغفر الذنوب. اعوذ بالله - 00:09:20
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. سورة الانبياء الاية تمانية وخمسين جعلهم جذاذا اي قطعا مكسورة. ثم تأتي الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:09:40
الرحمن الرحيم. قالوا اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. قال بل فعله كبيرهم هذا فاسأل ان كانوا ينطقون. سورة الانبياء الاية اتنين وستين وتلاتة وستين فقد ورد في الاية عن نبي الله ابراهيم صلى - 00:10:00
صلى الله عليه وسلم قوله بل فعله كبيرهم هذا الا ان هذا القول لم يكن صحيحا في حقيقته انما هو من باب التعريض بعقول قومه التي لا تعي الا ان سيدنا ابراهيم صلى - 00:10:20
الله عليه وسلم اعتبر هذا التعريض بعقول قومه التي لا تعي اعتبره خطيئة اي ذنب من الكبائر المتعمدة فجاءت الاية قائلة عن لسانه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:40
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم. سورة الشعراء الاية اتنين وتمانين فكلمة اعتبار للذنب غير المقصود من الكبائر تأدبا مع الله الذي من الانبياء بالعصمة من الوقوع في الذنوب. لذلك نجد انه من ادب الانبياء مع الله كثرة - 00:11:00
طلبهم للمغفرة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاستغفر الله واتوب اليه في كل يوم مائة مرة نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:30